

14-التحذير من دفع الرشوة - مراسلات الشيخ ابن باز - رحمه الله-

مشروع كبار العلماء

عبدالعزيز بن باز

يسراً مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى من يراه من المسلمين التحذير من دفع الرشوة من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى من يراه او يسمعه من اخوان المسلمين - 00:00:03

سلك الله بي وبهم صراطه المستقيم. وواقني واياهم عذاب الجحيم سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اما بعد فان مما حرمه الاسلام وغلظ في تحريم الرشوة وهي دفع المال في مقابل قضاء مصلحة يجب على المسؤول عنها قضاوها بدونه - 00:00:36

ويشتدد التحريم ان كان الغرض من دفع هذا المال ابطال حق او احقاق باطل او ظلماً لاحد وقد ذكر ابن عابدين رحمه الله في حاشيته ان الرشوة هي ما يعطيه الشخص لحاكم او غيره ليحكم له او يحمله على ما يريد - 00:01:00

و واضح من هذا التعريف ان الرشوة اعم من ان تكون مالاً او منفعة يمكنه منها او يقضيها له والمراد بالحاكم القاضي وغيره. كل من يرجى عنده قضاء مصلحة الراشي سواء كان من ولاة الدولة وموظفيها او القائمين باعمال خاصة - 00:01:20

وكلاه التجار والشركات واصحاب العقارات ونحوهم والمراد بالحكم للراشي حمل المرتشي على ما يريده الراشي وتحقيق رغبة الراشي ومقصده سواء كان ذلك حقاً او باطلاً والرشوة ايها الاخوة في الله من كثائر الذنب التي حرمتها الله على عباده. ولعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعله - 00:01:43

فالواجب اجتنابها والحذر منها وتحذير الناس من تعاطيها لما فيها من الفساد العظيم والاثم الكبير والعواقب بالوخيمة وهي من الاثم والعدوان الذين نهى الله سبحانه وتعالى عن التعاون عليهم. في قوله عز من قائل وتعاونوا على البر - 00:02:13

والتفوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان وقد نهى الله عز وجل عن اكل اموال الناس بالباطل. فقال سبحانه يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل. الا ان تكون تجارة عن تراض منك - 00:02:35

منكم وقال سبحانه ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدعوا بها الى الحكم لتأكلوا فريقاً من اموال الناس بالاثم وانت تعلمون والرشوة من اشد انواع اكل الاموال بالباطل. لانها دفع المال الى الغير لقصد احالته عن الحق - 00:02:57

وقد شمل التحريم في الرشوة اركانها الثلاثة وهم الراشي والمرتشي والرائش وهو الوسيط بينهما فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لعن الراشي والمرتشي والرائش رواه احمد والطبراني من حديث ثوبان رضي الله عنه - 00:03:21

واللعنة من الله هو الطرد والابعاد عن مظان رحمته. نعوذ بالله من ذلك وهو لا يكون الا في كبيرة كما ان الرشوة من انواع السحت المحرم بالقرآن والسنة فقد ذم الله اليهود وشنع عليهم لأكلهم السحت في قوله سبحانه - 00:03:43

سماعون للكذب اكالون للسحت وكما قال تعالى عنهم فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم. وبصدتهم عن سبيل الله كثيراً واخذهم الربا وقد نهوا عنه واكلهم اموالاً الناس بالباطل - 00:04:04

وقد وردت احاديث كثيرة في التحذير من هذا المحرم وبيان عاقبة مرتكيه منها ما رواه ابن جرير عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:04:26

كل لحم ابنته السحت فالنار اولى به قيل وما السحت؟ قال الرشوة في الحكم وروى الامام احمد عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:04:42

ما من قوم يظهر فيهم الربا الا اخذوا بالسنة وما من قوم يظهر فيهم الرشا الا اخذوا بالرعب وروى الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال السحت الرشوة في الدين - 00:05:00

وقال ابو محمد موفق الدين ابن قدامة رحمة الله في المغني قال الحسن وسعيد بن جبير في تفسير قوله تعالى الكالون للسحت هو الرشوة وقال اذا قبل القاضي الرشوة بلغت به الكفر - 00:05:18

لأنه مستعد للحكم بغير ما انزل الله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وروى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:38

ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين. فقال تعالى يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياد تعبدون - 00:05:55

ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعت اغبر يمد يديه الى السماء يا رب واطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام. وغذى بالحرام فاني يستجاب له فاتقوا الله ايها المسلمين واحذروا سخطه وتجنبوا اسباب غضبه - 00:06:22

فانه جل وعلا غيور اذا انتهكت محارمه. وقد ورد في الحديث الصحيح لا احد اغير من الله وجنبوا انفسكم واهليكم المال الحرام والأكل الحرام نجاة بانفسكم واهليكم من النار التي جعلها الله اولى بكل لحم نبت من الحرام - 00:06:49

كما ان المأكل الحرام سبب لحجب الدعاء وعدم الاجابة. لما مر من حديث ابي هريرة عند مسلم. ولما رواه الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ابتهلت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية - 00:07:11

يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا فقام سعد بن ابي وقاص فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني مستجاب الدعوة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد - 00:07:30

اطب مطعمك تكون مستجاب الدعوة. والذي نفس محمد بيده ان العبد ليقذف اللقمة الحرام في جوفه ما يقبل الله منه عملا اربعين يوما واياما عبد نبت لحمه من سحت النار اولى به - 00:07:48

ذكر ذلك الحافظ ابن رجب رحمة الله في جامع العلوم والحكم. عن رواية الطبراني رحمة الله فدل ذلك على ان عدم اطابة المطعم وحلية المأكل مانع من استجابة الدعاء. حاجب عن رفعه الى الله - 00:08:07

وكفى بذلك وبالا وخسرانا على صاحبه. نعوذ بالله من ذلك وقد دعاكم الله الى وقاية انفسكم واهليكم من النار والنجاة بها من عذاب الله واليم عقابه. حيث قال سبحانه وتعالى - 00:08:26

يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فاستجيبوا ايها المسلمين لنداء ربكم واطيعوا امره واجتنبوا نهيه. واحذروا اسباب غضبه تسعدوا في الدنيا - 00:08:44

والآخرة قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة - 00:09:10

واعلموا ان الله شديد العقاب والله المسئول ان يجعلنا واياكم من يستمعون القول فيتبعون احسنها. ومن المتعاونين على البر والتقوى الملزمين بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:34

وان يعيذنا واياكم من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا وان ينصر دينه ويعلي كلمته ويوقف ولاة امرنا لكل ما فيه صلاح العباد والبلاد انه ولی ذلك وال قادر عليه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:54

التوقيع الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز رحمة الله. اعداد مشروع كبار العلماء كويت اعزها الله بالتوحيد والسنة - 00:10:15